

قواعد في الاعتقاد (6-6) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد فلا زلنا في القواعد الرظية فيما يتعلق بتوحيد اللوهية ذكرنا كم قاعدة اشد قواعد انا عندي اقتراح - [00:00:00](#) فقط نسرد القواعد سردا واذا الله عز وجل يسر اخرجنا الكتاب نشرحه شرحا ايش رأيكم؟ طيب عشان ما نتأخر اليوم صوت رايج اصلا يعني لو تسوي اللي تسوي ما ما راح يضبط - [00:00:34](#) القاعدة الحادية عشر النزاع بين الانبياء واقوامهم في توحيد العبادة وهذا منصوص الكتاب والسنة ويدل عليه واقع حال الانبياء مع اقوامهم فكلهم كانوا يقولون لاقوامهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:00:51](#) الثانية عشر توحيد اللوهية متظمنة للربوبية توحيد اللوهية متظمنة للربوبية فمن صلى لله وصام لله وذبح لله ونذر لله فانه يعتقد ان معبوده هو الرب جل وعلا. ومن هنا ندرك - [00:01:17](#) ان من يصرف العباد لغير الله تبارك وتعالى عنده نوع خلل فيما يتعلق بالربوبية الثالثة عشر الله تعالى لا يرضى الشريك مطلقا الله تعالى لا يرضى الشريك مطلقا فسواء كان هذا الشريك ملكا او ملكا - [00:01:41](#) نبيا او وليا صالحا او طالحا ولذلك يقول الله عز وجل فلا تدعوا مع الله احدا فلا تدعوا مع الله احدا الثالثة الرابعة عشر الرابعة عشر الموالة والمعاداة انما هي - [00:02:07](#) على التوحيد والسنة لا على غيرهما نحن لا نوالي الناس على مجرد توحيد الربوبية لا انما نواليهم على توحيد اللوهية بل موالة على امرين التوحيد الذي هو توحيد اللوهية والسنة - [00:02:41](#) والمعاداة على امرين الكفر والشرك فنعادي اهل الكفر والشرك معاداة دينية هذه قضية والقضية الاخرى اذا كانوا حربيين نعاديهم معاداة وعادات الحربيين ثم اهل البدع كذلك نعاديهم لاجل انهم خالفونا في السنة - [00:03:02](#) معاداة دينية واذا وقع الحرب بين اهل السنة واهل البدع فانه يجب علينا ايضا ان نعاديهم معاداة تقوم على الحرب والقتال والنصرة والتمكين الخامسة عشر شرك المشركين جله بل كله في اللوهية - [00:03:26](#) شرك المشركين جله بل كله في اللوهية وهذه القضية واضحة انهم لا يقولون عن معبوداتهم انها الخالق او انها الرازق او انها المالك او انها المتصرف بل يقولون بانها بانها - [00:03:58](#) لا تملك من الربوبية شيئا وانما صرفوا لها العبادة قالوا ما توجهنا اليهم ولا دعوناهم الا طلبا للقربة والشفاعة ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:04:28](#) نعم المشركون الاول شرك المشركين جله او كله في اللوهية والسادسة عشر كل من عبد شيئا مع الله فهو مشرك كل من عبد مع الله شيئا فهو مشرك وهذه القاعدة تأكيد للقاعدة الثالثة عشر - [00:04:51](#) بصيغة اخرى ارسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم وفي زمانه الناس يعبدون معبودات مختلفة منهم من يعبد الشمس والقمر جمادات ومنهم من يعبدون اللات والعزى ومناة وهي صور لصالحيهم - [00:05:25](#) ومنهم من يعبد الانبياء كالنصارى يعبدون عيسى ومنهم من يعبد عزيز فالله عز وجل ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم لهؤلاء كلهم وبين انهم كلهم على الشرك فكل من عبده - [00:05:44](#) مع الله شيئا فهو مشرك ولذلك تجدون في القرآن آيات كثيرة فيها كلمة من دوني مع الله الهة اخرى ايا كانت من دونه ايا كان مع الله

الهة اخرى ايا كان - 00:05:58

هذا كله يدخل الانسان في الشرك السابعة عشر هذا اللي انت تبنيها المشركين المشركون المتأخرون اعظم شركا من الاولين المشركون المتأخرون اعظم شركا من الاولين وقد بين الامام محمد رحمه الله - 00:06:19

في كتابه العظيم كشف الشبهات هذه القاعدة بيانا فقال وذلك من جهتين شرك متأخرين اعظم من جهتين الجهة الاولى من جهة ان المشركين الاوائل يخلصون في الشدة والرخاء يخلصون في الشدة ويشركون في الرخاء - 00:06:46

واما مشركي هذا الزمن فحتى في الشدة يستغيثون بغير الله ما الدليل على هذا؟ القرآن فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين ولما نجاه من البر اذا هم - 00:07:16

يشركون تأمل هذه الاية العظيمة والجهة الثانية ان شرك المشركين الاوائل كانت انبياء واولياء وصالحين فمنهم من عبد عيسى وعزير وود وسواع ويغوث وهذه اسماء رجال صالحين كما قال ابن عباس - 00:07:35

ولاة كان رجلا صالحا يلت السويق للحجاج يطعمهم فلما ما تعكفوا على على قبره ثم صنعوا له تمثالا ثم عبدوه مع الله فالمشركين الاوائل كانوا يعبدون احد شيئين اما شيء صالح واما شيء - 00:08:04

لا يوصف بالصالح والفساد كالجماادات صحيح لكن هل كانوا يعبدون العصاة والطغاة هذا لم يكن موجودا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم كانوا يعبدون فرعون كيف فرعون عندهم كرجل صالح في نظرهم - 00:08:26

العجب اليوم ان الناس هذا من شرك المتأخرين يعبدون اناسا هم يقولون عنهم انهم كانوا مجانيين واذا صلحوا العبارة شوي قالوا مجاذيب رجل مجذوب يعني اخذ عقله وصار ما يعرف ايش يقول - 00:08:45

او يقولون عنه بهلول ها تعرفون البهلول مقبول يعني سبحان الله اين عقولهم شيء عظيم رجل لا يفرق بين اخته وزوجته ها بجنون او سكن او خبل ثم يعبدونه مع الله - 00:09:03

نسأل الله السلامة والعافية. يزعمون له الولاية من العجايب والعجايب جمعة في مدينة بيشاور قال لي احد الناس ايش رأيك تروح تشوف واحد من الاولياء الصالحين انتم ما تقررون بالاولياء - 00:09:28

والله كيف ما نقر بالاولياء باقي الرجالة تعالوا نشوف الوهابية ما يحبون الاولياء قلت والله لو ابهيم يحبون الاولياء ويأمرون باتباعهم لكن ما يأمرهم الناس بعبادتهم فاخذني الى مكان واذا برجل - 00:09:50

احنا بالعامية نسقيه سلط مولط كما ولدته امه ليس لابس شيء في الشارع والناس يتمسحون فيه هذا الان ولي من اولياء الله عندهم يتمسحون ويتبركون ويطلبون منه نظرة ومسحة وتفلة - 00:10:12

سبحان الله العظيم اين العقول والله يا اخي الواحد يتعجب هذا دليل ان المشركون ها المتأخرون اعظم شركا من الثامنة عشر الغلو اعظم اسباب الشرك اعظم اسباب الشرك الغلو كما قال ابن عباس - 00:10:36

فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم اتخذوا الصور ثم عبدوها مع الله هذا في البخاري يقول الامام محمد رحمه الله اظهر لهم الشيطان الاخلاص نقيصة في الصالحين تخلص العبادة لله اذا انت تنتقص الصالحين. ما تطلب منهم شفاعا - 00:11:03

ما تطلب منهم البركة تطلب البركة من الله تطلب من الله الشفاعا هذا الاخلاص عندهم نقيصة في الصالحين وهي ذكرك بقول من يقول من يقول ان الذي يوالي عليا ولا يعادي ابا بكر فليس بموال لعلي - 00:11:27

الذي يخلص لله عز وجل يجب ان يقبل رأسه صح ولا لا هذا ليس نقيصة يا اخي هذه ليست نقيصة يقول الامام محمد اظهر لهم الشيطان الاخلاص نقيصة في الصالحين - 00:11:48

وتنقيصا في حقوقهم واظهر لهم الشرك وطلب الشفاعا والبركة وو الى اخره. واظهر لهم الشرك في محبة الصالحين واتباعهم. هذا في الاصول الستة هذه قاعدة عظيمة نسأل الله السلامة والعافية. اذا - 00:12:07

الغلو اعظم اسباب الشرك. انتبهوا فمن يعبد ملكا او ملكا وليا او صالحا نبيا او غيره يعبد من جهة الغلو من جهة الغلو الغلو يصل يوصل الناس الى ان يعبدوا العلماء والامراء. انتبهوا! الغلو - 00:12:25

يوصل الناس الى ان يعبدوا الاولياء والملوك غلو ولذلك يجب على الانسان يحذر من الغلو. ولذلك قال الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. خطاب لهم بس خلاص واحنا يجوز لنا الغلو - [00:12:50](#)

ها ابدأ يقول النبي اياكم والغلو صح ولا لا يقول عليه الصلاة والسلام اياكم والغلو يقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. سبحان الله - [00:13:11](#)

يقول عبد الله ورسوله التاسعة عشر صرف العبادة لغير الله شرك صرف العبادة لغير الله شرك لو قال لنا قائل ما هو الشرك صرف العبادة لغير الله ما هو التوحيد؟ صرف العبادة لله - [00:13:33](#)

تأمل معي هذا فرق عظيم قاعدة عظيمة تفرق بينها بين الشرك وبين البدع الشرك صرف العبادة لغير الله البدعة تغيير العبادة البداية ايش هو تغيير العباد يعني مثلا الطواف لله تبارك وتعالى - [00:14:02](#)

الطواف لله تبارك وتعالى فاذا طاف الانسان لله عند البيت فهذا ادى العبادة نرجو ان يكون مخلصا متبعيا طيب من قال انا اطوف لله حول بيتي نقول بدعة فان قال اطوف للولي نقول شرك صرف العبادة - [00:14:27](#)

ايوه نحفظ هذه القاعدة حتى لا تختلط الوراق كما يقال العشرون التوسل المشروع التوسل المشروع ثلاثة انواع وما عداها وما عداها التوسل المشروع ثلاثة انواع وما عداها فاما بدعي او شركي - [00:14:54](#)

وكلكم تعرفون انواع التوسل المشروع اعظمه واجله واطيبه وافضله التوسل الى الله باسمائه وصفاته وافعاله المختصة به سبحانه وتعالى اعوذ بوجهك اسألك اللهم بانك انت الله لا اله الا انت - [00:15:34](#)

يا غفور اغفر لي يا مجري السحاب ومنزل الكتاب ارحمني ونحو ذلك الثاني التوسل بالعمل الصالح لكن بشرط عدم التمنن بشرط عدم التمن لا يجوز التمنن على الله سبحانه وتعالى - [00:15:57](#)

وانما يذكر العبد عمله الصالح على سبيل الرجاء على سبيل ماذا رجع ربنا امنا فاغفر لنا ذنوبنا هو الان يتمنى بالايमान ولا يقدمه على سبيل الرجاء ها رجع واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - [00:16:20](#)

شفت كيف اللهم اني امنت بك فاسألك اللهم ان تنجينني اللهم اني صليت لك خالصا اسألك اللهم ان تعافيني ونحو ذلك الثالث وهي التي قال عنها بعض العلماء انها مكروهة - [00:16:45](#)

طلب الدعاء من غير طلب الدعاء من الغير بشرط ان يكون حاضرا حيا حاضرا حائيا بشرط ان يكون حيا حاضرا فيسمعك ويراك ويقدر ان يدعو لك الحادية والعشرون الشفاعة المشروعة - [00:17:09](#)

الشفاعة المشروعة لها شرطان واذا خلا منهما فهي شركية تعرفون الشفاعة شروط الشفع انه لا يشفعون الا لمن ارتضى. نعم من ذا الذي يشفع عنده الا اذا في اذن وفي - [00:17:43](#)

رضا الاذن يكون من الله عز وجل للشافع ان يشفع هذا واحد واذن من الله للشافع ان يشفع في المشفوع هذا اثنين لانه ما حد يقدر يتكلم الا بعد الاذن - [00:18:06](#)

يريد ان يتكلم في فلان لا يكون الا باذن ولا مو واضح هذا؟ مرة ثانية قال الله عز وجل لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال اذا الاذن الاول - [00:18:24](#)

ان الله يأذن له بان يتكلم صحيح طيب يريد ان يتكلم يقول يا ربي اشفع في فلان ان اذن الله له يقول يا ربي ادخله الجنة يا ربي اخرجه من ان لم يأذن الله له. يقول اشفع في فلان يقول لا. من يستطيع ان يقول لا اريد ان اشفع - [00:18:42](#)

فيحتاج الاذن ايش مرتين مرة ليتكلم ومرة ليخصص المشفوع بشفاعته ولذلك هذه لا بد منها. الامر الثاني الرضا لا يمكن ان تكون هذه الشفاعة شفاعة شرعية الا برضى من الله عز وجل - [00:19:05](#)

رضاه عن الشافع رضاه عن المشفوع امرين واضح؟ رضاه عن الشافع رضاه عن المشفوع رضاه عن الشافع لان هناك اناس لا يصلحون ان يكونوا شفعاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:34](#)

اه ان اللعانين لا يكونون شفعاء يوم القيامة اذا اراد الانسان ان يكون من الشفعاء فلا يأتي باللعن على لسانه الا في موارد شرعية

ان اللعائين لا يكونون شفاع - 00:19:55

ورضا الله عن المشفوع ومعلوم ان الله لا يرضى عن المشفوع ما لم يكن موحدا ما لم يكن موحدة. قال الله عز وجل ولا يرضى لعباده وقالوا رضيت لكم الاسلام ديننا. اذا هو يرضى الاسلام ولا يرضى الكفر - 00:20:14

فلا يرضى في الشفاعة ان تكون من الشافع وان اذن له الا في حق المسلم قد يقول قائل طيب ما دام المشفوع مرضي عند الله فلما الشفاعة سؤال مهم ولا لا - 00:20:38

اعيد السؤال ما دام ان الله عز وجل راض عن المشفوع فلما الشفاعة قول احسنت الله جل وعلا يريد ان يظهر شرف ومكانة الشافع ويريد من الشافعي ان يتكلم ليظهره امام الخلائق - 00:20:56

انه كريم عنده انه امين عنده انه مكين عنده كما قال عز وجل عن جبريل عليه السلام اذا هذه هي القضية الاساسية اظهار منزلة ومكانة الشافع ومن هنا تأملوا الحديث الشفاعة اللي في رواية ابي سعيد الخضري في الصحيحين - 00:21:27

قال في اخر الحديث فيقول الله عز وجل شفاعة الملائكة ظهرت منزلتهم ولا ما ظهرت شفاعتي الانبياء والرسل شفع الصالحون ولم يبقى الا رب العالمين ويخرج الله تأمل الان. يخرج الله اناسا من النار لم يعملوا خيرا قط. من الموحدين - 00:21:55

لا يعلمهم الا الله. ما احد يعرفهم لان انت الان لما تشفع انت ما تروح تشفع الا لشخص تعرفه صحيح فهؤلاء ما عرفهم احد كانوا في جهنم واصبحوا تبرا كما جاء في بعض الروايات - 00:22:22

ذابوا واصبحوا تبرا في النار ما عرفهم احد لان في بعض الروايات اذهبوا واخرجوا من النار من تعرفون. اذهبوا واخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة في بر حبة شعير حبة كذا ذرة من ايمان - 00:22:40

ولا يبقى الا اناس لا يعلمهم الا الله فاذا الله جل وعلا يخرج الموحدين من النار الثانية والعشرون وهي الاخيرة في قواعد في القواعد المرطية فيما يتعلق بتوحيد اللوهية اولياء الله هم الموحدون - 00:23:01

واولياء الشيطان هم المشركون وهذا الاصل او هذه القاعدة هي من القواعد الست التي اوردها الامام محمد بالاصول الستة هذا هو هذه هي اه القاعدة والاصل الخامس من الاصول الستة - 00:23:23

اولياء الله هم الموحدون واولياء الشيطان هم قل يا شيخ كيف نعرف ولي الله انظر الى عباداته وطاعته لمن يصرفها ان كان يصرفها لله فاعلم انه من اولياء الله عز وجل. وولاية الله - 00:23:42

درجات ولاية الله تبارك وتعالى درجات لعلنا ننتقل الى القواعد الثابتات. رابعا القواعد الثابتات في الاسماء والصفات نعيد عد من جديد ها شرايكم يا الله واحد وستين قاعدة يلا نسردها ان شاء الله - 00:24:02

واحد القاعدة الاولى توحيد الاسماء والصفات تدل بالمطابقة على الربوبية واللوهية طبعاً هذه القواعد والله بحاجة الى شرح موسع ولكن الوقت لا يتسع فاسمحوا لي القاعدة الثانية القول في الصفات كالقول في الذات - 00:24:37

بكرة ان شاء الله من يريد غدا يرفع ايده والله ما شا الله زين لا بس خلاص يعني نمشي براحتنا ها قال انا نسيت انا عندي محاضرة بكرة بعد العصر - 00:25:04

لا ما يصلح خلونا نسردها وبعدين ان شاء الله اذا الله شرحتنا يسرنا نشر شهر الكتاب بالكامل القاعدة الثانية القول في الصفات كالقول في الذات او لنضرب مثال واحد توحيد الاسماء والصفات تدل بالمطابقة على الربوبية واللوهية. يعني اذا قلنا الغفور - 00:25:32

فكلمة الغفور هذه الكلمة الاسم يدل على الرب جل وعلا بالمطابقة ويدل على صفة المغفرة وهذه من خصائص اللوهية. اذا توحيد الاسماء والصفات هذي الباب يدل على توحيد الربوبية واللوهية بالمطابقة بس - 00:25:52

الثانية القاعدة الثانية القول في الصفات كالقول في الذات ما معنى القول في الصفات كالقول في الذات سهلة جدا القول في الصفات كالقول في الذات. اذا قال لك المشبه او المعطل انك اذا اثبت ان الله يجيء - 00:26:15

فانه يلزم من مجيئه ان لا يكون فوق العرش فقل له انت اترك هذه اللوازم وآ انتقل الى القاعدة هذي القول في الصفات كالقول في الذات. تثبت لله ذاتا او لا تثبت - 00:26:37

ان قال لا اثبت صار ملحدًا ان قال اثبت تقول وفي المشاهد ما من ذات الا وهو في الا وهو في زمان مخلوق ومكان مخلوق فهل يلزم ذلك ان يكون في الرب - [00:26:58](#)

الجواب لا. اذا كذلك قل في مجيئه وفي استوائه. القول في الصفات كالقول اه حفظنا هذي القاعدة اللي بعدها الثالثة القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر القول في القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر - [00:27:14](#)

مثال ذلك اذا قال لك الاشعري ان اثباتك لصفة الاستواء على العرش يلزم منه كيت وكيت قل له وان اثباتك لصفة العلم لله عز وجل يلزم منه كيت وكيت ان قال لا هذا اللازم في المخلوق وليس في الخالق فقل له اللازم الذي اورثته في الاستواء ها هو في المخلوق وليس في الخالق لان القول في - [00:27:40](#)

لبعض الصفات كالقول في البعض الآخر كالقول في البعض الآخر وهاتان القاعدتان من اعظم القواعد من ظبط هاتين القاعدتين ظبط قاعدة المناظرة والمجادلة في باب الاسماء والصفات. بس اظبطهم. وقد دندن عليهما كثيرا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه - [00:28:13](#)

الله في كتابه العظيم التدبرية فعليكم بهذا الكتاب فانه يدمر العقائد البدعية الرابعة الله تبارك وتعالى وصف نفسه بصفات ثبوتية وبصفات سلبية صفات الثبوتية هي الموجبة والصفات السلبية هي المنفية - [00:28:42](#)

فالله جل وعلا قال مثلا الله الصمد فكلمة الله دالة على صفة اللوهية الصمد دالة على الصمدية هذه صفات ثابتة موجبا لم يلد لم يولد لم يكن له كفوا احد - [00:29:22](#)

صفات سلبية منفية عن الله عز وجل ما المراد من هذه القاعدة؟ المراد من هذه القاعدة ندرك ان الله سبحانه وتعالى جمع في وصفه لنفسه بين الصفات الثبوتية والصفات السلبية عبد الله لازم تجيب لي شي حار - [00:29:44](#)

ما استطيع عيشي يعني نستمر يعني ما في ديزل ها ما عرفتموا السر صار لنا معكم الحين مفروض تعرفون السر انا كنت في في لما كنا نقرأ في السنن وفي صحيح البخاري ومسلم - [00:30:06](#)

نجلس من صلاة الفجر الى الساعة الحادية عشر الى اذان الظهر لكن التشاي قدامنا والقهوة قدامنا ها حتى الطلاب اذا ناعس احدهم يقول له اشرب قهوة اشرب شاي بس اقرا امش - [00:30:39](#)

الان نحتاج انا ندرس كتب الستة يعني حنا الحين صار لنا سنتين في قرابة سنة سنة وشوي في الامارات ما قرأنا ولا كتاب في كتب الحديث هذا والله ها يالاه الهمة من همتمكم - [00:30:54](#)

طيب والاية التي جمعت بين الصفة المنفية والمثبتة هي اية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فليس كمثله شيء نفى وسلب وهو السميع البصير ها اثبات نعم الخامسة مبنى الاسماء والصفات او قاعدة الاسماء والصفات - [00:31:10](#)

مممكن تكتب قاعدة ممكن تكتب مبنى الاسماء والصفات على الاثبات بلا تشبيه والنفي بلا تعطيل الاثبات بلا تشبيه والنفي بلا تعطيل فمثلا لو قال لنا قائل تثبت لله عز وجل صفة المجيء؟ نقول نعم تثبت لله صفة المجيء. لو قال لنا كيف - [00:31:42](#)

فمجيئه يقول لا نعرف فاثبتنا بلا تمثيل او بلا تشبيه وايضا نفينا بلا تعطيل تأمل لما قلنا تثبت صفة الاستواء هذا اثبات بلا كيف؟ اذا بلا تشبيه فنفيها بلا تعطيل واثبتنا بلا تمثيل. اذا نعيد القاعدة - [00:32:13](#)

مبنى الاسماء والصفات على الاثبات بلا تشبيه والنفي بلا تعطيل. هذه القاعدة احفظها فانها ذهبية كما قال غير واحد من اهل العلم القاعدة السادسة لم اجد احدا صرح به لكنني فهمته من صنيع الامام ابن خزيمة رحمه الله - [00:32:37](#)

تعرفون امام الائمة صاحب كتاب التوحيد اول ما جاء في كتاب التوحيد قال باب اثبات صفة النفس لله عز وجل تأملت في نفسي لماذا بدأ بصفة النفس استغربت جدا بحثت في كتبي الاخرى - [00:33:05](#)

ما وجدت هذا الصنيع مباشرة اول ما بدأ بعد المقدمة اول باب باب واثبات صفة النفس لله عز وجل فقلت اكيد يعني هذا امام الائمة لماذا لقب بامام الائمة؟ من يعرف - [00:33:26](#)

شيخ البخاري ومسلم هو اكيد هو ما اخذ عند البخاري ومسلم ما ادركهم لكن ادرك شيوخوا لكن لماذا لقب بامام الائمة امام الائمة والله ما في جوايز مشكلة لان تلامذته كلهم ائمة - [00:33:46](#)

فهمتم ولا لا ابن حبان امام في الحديث من تلامذته والشافعية تلامذته كلهم ائمة في الفقه الشافعي. ائمة في الاصول ائمة في اللغة كل تلامذتي ائمة فلذلك سموه لقبوه بامام الائمة - [00:34:07](#)

فهمت من فقلت يعني لابد ان في ذلك مغزى. فلما تبين لي وضعت هذه القاعدة بناء على صنيع الامام ابن خزيمة. ما هي القاعدة السادسة باتوا النفس لله عز وجل اصل في اثبات الصفات الذاتية الخيرية - [00:34:23](#)

اثبات النفس لله عز وجل اصل في اثبات الصفات الذاتية الخيرية تكملة القاعدة واثبات العلم واثبات الصفة العلم واثبات صفة العلم اصل في اثبات الصفات الذاتية المعنوية النفس في اللغة العربية - [00:34:45](#)

تأتي بمعنى الذات تأتي بمعنى الذات لكن كلمة الذات ما جاءت في كتاب الله عز وجل وانما الذي جاء في الكتاب والذي جاء في السنة كلمة النفس قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم - [00:35:12](#)

ويحذركم الله والله يحذركم الله نفسه ها كتب ريبكم على نفسه الرحمة هنا المقصود به ذاته جل وعلا والنفس تطلق ويراد بها المعنى الاخص. ومثل قول عيسى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - [00:35:33](#)

يعني شيء غير ظاهر غير ظاهر. في نفسي ولا اعلم ما في نفسك فمن اثبت لله عز وجل ذاتا فانه يثبت الصفات الذاتية الخيرية الاخرى كالوجه واليد والعينين ونحو ذلك - [00:35:54](#)

وانت لا تناقش جهما الا في هذه المسألة وفي الحقيقة ان كلام شيخ الاسلام القول في الصفات كالقول في الذات مأخوذ من هذا. فان الجهم اذا اثبت الذات لزمه اثبات الصفات - [00:36:14](#)

فاذا اثبت النفس لزمه ان يثبت الصفات الاخرى كلها واذا نفى النفس قال ليس له ذات ليس له نفس صار ملحد. نعم. واثبات العلم اصل في اثبات الصفات الذاتية المعنوية. لان الصفات - [00:36:33](#)

الذاتية تنقسم الى قسمين. صفات ذاتية خيرية بمعنى لا يمكن العلم بها الا من جهة الخبر كاثبات صفة الوجه لله عز وجل والعينين وصفة اليد لله سبحانه وتعالى واما النوع الثاني فصفات ذاتية - [00:36:50](#)

معنوية صفات ذاتية معنوية يمكن ادراكها من جهة العقل يمكن ادراكها من جهة العقل ولكن لابد من ورودها في الشر القاعدة السابعة نعم لا هذا اشياء نفس غير النفس اني لاجد نفس الرحمن من قبلي - [00:37:17](#)

اليمن تقصد هذا الحديث؟ نعم هنا ليس المقصود بنفس الرحمن نفس النفس غير النفس في كلام العرب معناه ذات الشيء نفسه عينه ها يقال نفسه عينه ذاته هذه معاني متقاربة في لغة العرب - [00:37:44](#)

اما نفس الرحمن فهذه صفة اخرى صفة نعم صفة اخرى وعلى اه ان من من اهل العلم من يقول ان المقصود به المفعول وليس المقصود به اه الصفة نفسها القاعدة السابعة كل اسم - [00:38:04](#)

او صفة او فعل كم شي معنا الان ثلاثة كل اسم او صفة او فعل يدل على نقص فهو ممتنع على الله تعالى لماذا ممتنع؟ لانه موصوف بالكمال والموصوف بالكمال يمتنع ان يتصف - [00:38:24](#)

النقص سواء كان في الاسماء ولذلك ليس من اسماء الله عز وجل كل لفظ يدل على نقيصة ما يمكن تجد يعني في الناس اسماء قبيحة لكن في رب العالمين جل وعلا لا يمكن ابدا - [00:38:53](#)

ومن هنا كلما نظرت ان الناس ينادون الله عز وجل باسماء من عند انفسهم وهي دالة فانظر لها اذا علمت انها دالة على نقيصة فاعلم انها من اختراعاتهم كل اسم او صفة او فعل - [00:39:11](#)

يدل على نقص وهو ممتنع على الله تعالى الثامنة الوجود المطلق بشرط الاطلاق لا وجود له الا في الازهان الوجود المطلق بشرط الاطلاق لا وجود له الا في الازهان هذه القاعدة - [00:39:30](#)

لماذا هذه قاعدة عقلية ترى لكن لماذا وردناها في باب الاسماء والصفات لان هناك من اهل الكلام من زعم انه يثبت لله وجودا مطلقا بشرط الاطلاق ووجود المطلق بشرط الاطلاق لا يقيده لا باسم ولا بوصف - [00:39:56](#)

لا يقيده لا باسم ولا بوصف الوجود المطلق بشرط الاطلاق لا وجود له الا في الازهان شيء خيالي ان يكون هناك شيء ليس له اسم ولا

صفة لا يمكن ان يكون الا في الخيال. خياله يفكر ان هناك شيء يمكن - [00:40:19](#)

وجوده ليس له اسم وليس له صفة. اما في الحقيقة فلا يمكن فهمنا القاعدة يعني اختصرتها واعتصرتها التاسعة مذهب التمثيل والتعطيل والتفويض والتوقف محدث هذه مذاهب اربعة في باب الاسماء والصفات كلها محدثة - [00:40:39](#)

مذهب التمثيل وهي التي صار عليها اهشامية من الرافضة ونسب اليها اتباع ابن كرام ومذهب التعطيل الذي صار عليها الجهمية والجعد ابن درهم وصار عليها المعتزلة وسار عليها الاشاعرة بعض العلماء منهم شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:41:15](#)

يقولون هذه ولادة غير شرعية ولادة غير شرعية بين الجهمية والمعتزلة والاشعرية فالجهمية ام والمعتزلة بنت والاشاعرة حفيدة ولادة غير شرعية نسأل الله السلامة والعافية. والله لو لم يوجدوا لكان خيرا للامة - [00:41:42](#)

لكن قضاء الله سابق وقدره واقع والتفويض التفويض لا يعرف طائفة من الناس ينتسبون الى هذه المقالة ولكن هناك افراد يقولون بهذه المقالة عرفتم الفرق؟ يعني التمثيل في طوائف والتعطيل في الطوائف - [00:42:08](#)

اما التفويض فليس هناك طوائف نقول هؤلاء هم المفوضة. وانما نقول هذا مفوض وهذا مفوض وفلان قال بالتفويض نعم وقد قال بالتفويض جمع من الاشاعرة الذين تردد امرهم بين اهل الحديث - [00:42:30](#)

وبين اه الاشاعرة انفسهم التوقف التوقف هذه الطائفة كانت معروفة خصوصا في زمن الامام احمد وهم الواقفة ويسمون الواقفة والتوقف معناه ان يقف لا يقول شيء في الصفات يمتنع عن الكلام في الصفات - [00:42:50](#)

وعرف هذا المصطلح التوقف على وجه الخصوص في في وصف كلام الله عز وجل بخصوص صفة كلام الله سبحانه وتعالى. هذه المذاهب كلها محدثة قاعدة يجب ان ندركها فالسلف رحمه الله - [00:43:18](#)

كانوا في هذا الباب على اه نفي التمثيل مع الثابت مع ادراك المعنى ها مع ادراك المعنى ونفي الكيف وعدم التوقف العاشرة كل نفي في القرآن في باب الصفات كل نفي في القرآن - [00:43:36](#)

في باب الصفات فهي متضمنة لاثبات كمال الطج وهذه القاعدة يوضحها القاعدة التي بعدها. الحادية عشر النفي المحض ليس كمالا النفي المحو ليس كمالا انت الان تأمل معي لو قلت - [00:44:03](#)

هذه السيارة ليست بيضاء ليست حمراء ليست صفراء ليست ذات مقاعد اربع ولا مقاعد اثنين ليست وليست وليست هل الان بلاءاتك هذه بنفك هذا صغرت من شأنها ولا كبرت من شأنها - [00:44:37](#)

اذا تأملوا النفي المحض لا يحمل كمال ماذا يحمل في طياته النقص والاحتقار حتى يصبح عدما لكن لما انت تأتي بالكمالات هذه السيارة تأمل معي هذه السيارة لونها من اجمل الالوان وخیالك يذهب بعيد يطلع فوق ما ينزل تحت - [00:45:03](#)

صح هذه السيارة من اسرع السيارات خیالك وين راح بعد تحت ولا فوق ها تأمل ان الاثبات الاثبات كلما كان على سبيل الكمال كلما فاق الانسان وذهب الى الاعلى ولذلك النفي المحض ليس كمالا - [00:45:27](#)

ولذلك الله جل وعلا لا ينفي عن نفسه نفيا محضا وانما ينفي لاحد امرين اما ان يكون النفي نفيا عاما والنفي العام كمال اما ان ينفي نفيا عاما مو نفس نفي تفصيلي لا نفيا عاما والنفي العام كما انا اقول - [00:45:49](#)

مثلا ان هناك انسان ها ان جبريل ملك ليس كاحد الملائكة تأمل الان نفي عام تضمن الكمال ولا الناقص كما نفي المطلق النفي العام لذلك جاء هل تعلم له سم يا - [00:46:22](#)

تأمل لم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء اذا تأمل نفي هذه الاشياء جاءت على سبيل النفي العام فتضمن عكسه وهو الكمال المطلق اثبات الكمال المطلق والنفي الخاص انما يأتي لغرض النفي الخاص بالقرآن - [00:46:46](#)

يأتي لغرض اما لدفع توهم متوهم كقوله جل وعلا خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. لماذا نفى هذا الشيء الخاص حتى لا يتوهم متوهم انه استراح في اليوم السابع - [00:47:14](#)

كما قال بذلك اليهود عليهم لعائن الله او يكون النفي الخاص او يكون النفي الخاص لاجل مقالة قيلت كما قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - [00:47:36](#)

قال الله عز وجل سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق فنفى الله عز وجل هذه المقالة عن نفسه لا تأخذه سنة ولا نوم حتى لا يتوهم متوهم - [00:47:58](#)

انه ينم او ينعس نفى هذا الشيء اذا النفي المحض ليس كمالا فكل نفى في القرآن في باب الصفات فهي متضمنة لاثبات كمال الظن الثانية عشر غالب النفي في القرآن مجمل - [00:48:15](#)

والاثبات مفصل لان هذا هو سبيل الكمال لان هذا هو سبيل الكمال الثالثة عشر اثباتنا للصفات اثبات وجود لا اثبات تكييف اثباتنا للصفات اثبات وجود لا اثبات التكييف ما معنى هذا الكلام؟ اثباتنا للصفات - [00:48:42](#)

اثبات وجود لا اثبات التكييف يعني لما الله يخبرنا انه جل وعلا يجيء نثبت انه يجيء هذي اثباته ايش؟ وجود كيف يجيء؟ لا نعلم وساضرب لكم مثالا واقعيانا في نظركم - [00:49:30](#)

صادق ولا ريب ان خبر الله في القرآن اصدق الاخبار وخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت من اصدق الاخبار صحيح طيب اذا انا العبد الفقير الصادق في نظركم اذا اخبرتكم ان في يدي شيئا تصدقون او تكذبون - [00:49:53](#)

اذا الان انتم امنتم لاحظ هذا يسمى اثبات وجود اثبتتم ان شيئا موجودا كيف ما هو الموجود لا تعرفه. اذا هذا يسمى اثبات وجود لا اثبات التكييف فهمتم اذا المسألة واضحة فنحن نثبت لله عز وجل كما جاء في القرآن والسنة عشان نكون صادق كان في يدي هذا - [00:50:12](#)

فنحن نثبت لله عز وجل الصفات اثبات وجود لا اثبات التكييف يجيه نعم كيف لا ندري استوى نعم كيف لا ندري نجزم انه لم يستويك استواء المخلوقين. لا يجيئك مجيء المخلوقين. لا يأتيك اتيان المخلوقين - [00:50:37](#)

هكذا في جميع ابواب الصفات. اذا اثبات الصفات اثباتنا للصفات اثبات وجود لا اثبات تكييفه الرابعة عشر اسماء الله جل وعلا كلها حسنى ومعنى حسن اي انها متضمنة المعاني الكاملة - [00:50:56](#)

ومن هنا ندرك انها لا تكون جامدة ولا ذات معاني محتملة للحسن والقبح معدة لا لا لا بالعكس احسن اسماء الله جل وعلا كلها حسنى ومعنى حسنى ايش قلنا اي انها متضمنة - [00:51:29](#)

للمعاني الكاملة ومن هنا ندرك انه لا يمكن ان يكون من اسماء الله ما هو جامد او ما هو مشتق محتمل لمعنى الحسن والقبح يلا اضرب لكم الان مثال لو قال لكم قائل انتبهوا لهذا الكلام - [00:51:56](#)

جاء في الحديث ان الله وتر يحب الوتر. الوتر من اسماء الله؟ ماذا تقولون احسنت هذا جامد اذا لا يكون اسما. ماذا يكون اذا صفة وانما جاء في معناه الاسم وهو - [00:52:18](#)

الاحد الفرد حديث فيه نظر بعد اه لحد ما في القرآن صحيح وهو قل هو الله احد فتأمل الان لان كلمة الاحد يتضمن معنى نفى المثلية كما ذكرنا فيما مضى - [00:52:36](#)

طيب اسماء الله جل وعلا كلها حسنى لو قال لنا قائل ان من اسماء الله الايش ماسمع الدهر نعم لو قال لنا قال الدهر نقول لا الدهر ليس من اسماء الله عز وجل - [00:52:53](#)

لانه اسم جامد واخطأ ابن حزم اذ جاء له اسما من اسماء الله لو قال لنا قائل انتبهوا الان المعذب من اسماء الله عز وجل ها هم لماذا احسنت لانه محتمل للقبح فيعذب من - [00:53:10](#)

لا يستحق التعذيب معذب دايماً معذب ما يصلح اذا هذه قاعدة نحفظها فخطأ من من اخذ من الافعال اسماء لله عز وجل. فسماه المعذب سماه المحرق نسأل الله السلامة والعافية - [00:53:36](#)

باي عقل لا ندري الخامسة عشر اسماء الله تعالى ليست محصورة في تسعة وتسعين أسماء السادسة عشر يدعى الله تعالى باسمائه لا بصفاته يدعى الله تعالى باسمائه لا بصفاته وها هنا سؤال لماذا يدعى باسمائه لا يدعى بصفاته - [00:53:54](#)

ايوة احسنت الصفة لازمه الذات مضافة الى الذات فلا ينادى المضاف دون المضاف اليه احسنت السابعة نعم نعم مم يا حي يا قيوم المراد به الاسمية لكن لان كلمة ياء الحي - [00:54:32](#)

كما قال ابن مالك آ لا لا يجمع بين يا وال يا النداء وان لا يجمع نعم لا يأتي الان يأتي الان يأتي لا تستأجر يدعى الله باسمائه لا لا بصفاته - [00:54:57](#)

السابعة عشر اسماء الله تعالى ان دلت على وصف اسماء الله تعالى ان دلت على وصف متعدد تضمنت ثلاثة امور اسماء الله تعالى ان دلت على وصف متعدد تضمنت ثلاثة امور - [00:55:16](#)

ثبوت الاسم ثبوت الصفة ثبوت حكمها ومن هنا ندرك ان اسماء الله تبارك وتعالى اه فيها ما هو لازم وفيها ما هو متعدد وهذه ايضا قاعدة ممكن تضعوها اسماء الله تعالى لازمة - [00:55:40](#)

ومتعدية لازمة او متعدية احسن اه لما ننظر الى صفة الحي مثلا فنثبت الاسم لله عز وجل وهو الحي الصفة الحياة. لكن ليس لهذه لهذا الاسم ثبوت الحكم اثر لكن لما نقول مثلا القيوم - [00:56:18](#)

تأمل الان لما نقول القيوم اسم من اسماء الله ثم صفته القيومية ثم به قامت السماوات والارض فاذا هذا معنى قول العلماء اسماء الله ان دلت على وصف متعدد تضمنت ثلاثة امور - [00:56:50](#)

ثبوت الاسم ثبوت الصفة ثبوت حكمها ايش فيه ماذا عنه في اي باب؟ لماذا دعيناه بوصفه لا سيأتي الان هذا ليس دعاء بالوصف يأتي قلنا لا يدعى الله بايش باسمائه - [00:57:10](#)

هذي قاعدة احفظها. لماذا نقول قاعدة؟ لان حفظنا القاعدة كل ما يأتي على خلافه لابد ان ندرك انه ليس كما نظن فهت الان اذا حفظنا القاعدة ندرك ان الذي سيأتي ليس كما نظن - [00:57:32](#)

نعم مقتضاها اثرها نعم التاسعة عشر الشر لا يدخل في اسماء الله تعالى ولا في اوصافه ولا في افعاله الشر لا يدخل في اسماء الله تعالى ولا يأتي منه الا الخير جل في علاه - [00:57:46](#)

ولا في اوصافه ولا في افعالي ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك وانما الشر في مفعولاته وهي امور عدمية يوجد بها الناس امور عدمية يتسبب فيها المخلوقين المفعولين - [00:58:19](#)

انتم طيب الشرط لا يدخل في اسماء الله اذا لا يمكن يكون بحال من الاحمال اسماؤه دالة على الشر ولا في اوصافي لا يمكن ان يكون هناك صفة متضمنة لاي نوع من انواع الشر - [00:58:50](#)

ولا في افعالي فالله جل وعلا يخلق لا يمكن ان يكون خلقه شر يرزق لا يمكن ان يكون رزقه شر يملك لا يمكن ان يكون ملكه شر انما الشر يكون في مفعولاته - [00:59:07](#)

ما معنى في مفعولاته المخلوقات الشر شيء عدمي الشر شيء عدمي وهذا الشيء العدمي انما يتسبب في ايجاده يتسبب في ايجاده المخلوقات يتسبب في ايجاده المفعولات فمثلا نضرب مثال باكبر او رأس الشر ابليس - [00:59:26](#)

الله جل وعلا خلق ابليس خلقه لابليس في حد ذاته ما يتضمن اي شر خلق من مخلوقات الله خلق من مخلوقات الله تبارك وتعالى طيب من الذي اختار سبيل الشر - [00:59:52](#)

ابليس فوجد الشر في مخلوق الله عز وجل انتبهت الان طيب قد يقول قائل ان الله عز وجل خلق النار طيب انا اسألكم سؤال وجود النار وجود الظوء عند الانسان شر او خير - [01:00:12](#)

ولا بحسب استعماله؟ اذا ليس هو شر محضا انتبهت ليس هو الشر وجود الظوء وجود النار فيه منافع الله امتن بها في كتابه قال اه من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه - [01:00:31](#)

اذا هذه نعمة تأمل لو ما عندنا نار كيف نطبخ كيف ناكل؟ كيف نغسل؟ كيف فاذا ندرك ان هذا يكون في المخلوقات المفعولات ولذلك حتى تعذيب الله للكافرين في النار - [01:00:51](#)

ليس شر محضا انما هم تسببوا في هذا الشيء العشرون الصفات يقسم بها ويتوسل بها ولا ينادى الله بها الا ان يكون الا ان تكون من الصفات المختصة التي تدل - [01:01:09](#)

على الذات كيا مقلب القلوب ها طيب الصفات يقسم بها يعني انت تقول اقسم بوجه الله اقسم بيد الله اقسم بكلام الله اقسم بعزة

الله هذا جائز ويتوسل بها اعوذ بوجهك اعوذ بعزتك أسألك برحمتك هذا التوسل توسل جائز - [01:01:46](#)

أسألك برحمتك يتوسل اليك برحمتك ها نزلت كما لو قلت أسألك بانك انت الغفور. بس هذاك توسل بالاسم وهذا توسل بالصفة فهذا جائز لكن لا يجوز انتبه الذي لا يجوز بالصفات هو النداء - [01:02:18](#)

الذي لا يجوز بالصفات النداء اذا النداء لا لا يجوز ان تقول يا رحمة الله اغيثنني ما يجوز ان تقول يا كلام الله انجدي يا قوة الله اغثني لا ها - [01:02:38](#)

ما ما يصلح يا عزة الله لا انما نقول يا عزيز او أسألك بعزتك هذا جائز طيب لماذا جاز يا مقلب القلوب؟ ثبت قلبي على دينك. ها صفة مختصة صفة مختصة - [01:02:56](#)

تدل على الذات نعم الا ان تكون من الصفات المختصة التي تدل على الذات كيا مقلب القلوب الحادية والعشرون والله ما عديتها عاد الى عد ممكن ممكن. نعم. جيد والله لو واحد يجمعها - [01:03:15](#)

نعم والله القسم بكتاب الله يعني انا فصلت القول في ان المسلمين يقسمون بكتاب الله ولا يقصدون الورق يقصدون الكلام وهذا جائز ولكن اذا قصد الورق فهذا لا يجوز لان الورق - [01:03:41](#)

هذا شيء مخلوق لا يجوز القسم آآ ما يخاف مم بعدين كمل كمل شو قلنا بعدها ما قلت الشكل كمل ولكن قضاء الله ها سابق وقدره قلتها قضاء الله خير هذي مسألة عظيمة جدا ظل فيها الطوائف - [01:04:00](#)

وانا لما كنت في الماجستير بحثت شهرا عن جواب على هذا السؤال قضاء الله خير او شر شهر كامل وانا متحير فيه الى ان انقذني الله عز وجل بكلام نفيس لابن القيم في شفاء العليل. فقال ان قضاء الله - [01:04:47](#)

ينقسم الى قسمين قضاء قدري محض فهذا فيه الخير والشر قضاء شرعي قدري فهذا لا يكون الا خيرا فنحن لا نقول الجواب المطلق نفصل اه الحادية والعشرون الاسم العلم المتضمن - [01:05:06](#)

الاسم العلم المتضمن لجميع معاني الاسماء الحسنى هو اسم الجلالة الله ولهذا تأتي الاسماء الحسنى صفات له تأتي الاسماء الحسنى صفات له صفات مفعول تأتي الاسم العلم المتضمن لجميع معاني الاسماء الحسنى - [01:05:32](#)

هو اسم الجلالة الله ولهذا تأتي الاسماء الحسنى صفات له هذا كثير في القرآن هو الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم هو الله الذي له ملك السماوات والارض وهكذا - [01:06:04](#)

الثانية والعشرون الاسم الدال على جملة اوصاف لا تختص بصفة معينة مفردة الاسم الدال على جملة اوصاف لا تختص بصفة معينة مفردة نحو المجيد العظيم الصمد لما يجي انسان يقرأ ها اه ذو العرش المجيد على قراءة الرفع - [01:06:21](#)

ما معنى المجيد؟ فما يجوز ان نفسر كلمة المجيد يعني باسم معين. فنقول المجيد في مغفرته. لا المجيد هذا الاسم دال على جملة اوصاف فلا يجوز ان نخصصه على اسم مفرد. فنقول المجيد في ذاته المجيد في افعاله المجيد في جميع اسمائه المجيد في جميع افعاله - [01:06:58](#)

وهكذا العظيم في ذاته العظيم في صفاته العظيم في جميع اسمائه العظيم في جميع افعاله تبارك وتعالى واضح نعم الثالثة والعشرون نحصل معنى زائدا عن المعنى المفرد نحصل معنى زائدا - [01:07:21](#)

عن المعنى المفرد في حال اقتران الاسمين معا يحصل معنى زائدا عن المعنى المفرد في حال اقتران الاسمين معا نحو الغني الحميد العفو القدير العزيز الحكيم القابض الباسط المعز المذل - [01:07:52](#)

هذه ذكرها العلامة ابن القيم في بدائل الفوائد والشيخ الهراس رحمه الله في شرح النونية يعني نحن ندرك ما معنى الغني اي المستغني عن غيره ما معنى الحميد؟ اي الموصوف بصفات الحمد - [01:08:21](#)

طيب لما يقول الغني الحميد جمع بينهما الان نحصل معنى جديدا ما هو المعنى الجديد؟ لما اقترنتا لما اقترن الاسمين معا او الوصفين معا استفدنا الان انه جل وعلا غني مستغن وفي نفس الوقت من جميل صفاته فهو يكرم عبيده - [01:08:39](#)

لان لو واحد يسمع الغني يقول هذا ما راح ينظر لي ما هو محتاج لي لكن لما تسمع الغني الحميد لا ما دام انه غني وحميد راح يحمي

اي فعل انا اسويه يشكرني ويشني علي - [01:09:04](#)

فهمت ولا لا لما تسمع كلمة العزيز تخاف لكن لما يقتنر العزيز الغفور اذا تخاف وترجو لما تسمع كلمة العزيز تقول والله هذا يهلك

السموات والارض بلمحة نعم صحيح لكن لما تقرأ العزيز الحكيم تعلم انه لا يفعل ذلك الا لحكمة - [01:09:18](#)

لا يأتي بالفيضان الا لحكمة ولا بالزلازل الا لحكمة فعزيز حكيم. واضح؟ نستفيد معنى جديدا الرابعة والعشرون الاسم يدل على الله

بالمطابقة وعلى الصفة بالتضمن وعلى الصفات الاخرى بدلالة اللزوم. كم نوع من انواع الدلالات استخدمنا - [01:09:41](#)

ثلاثة الاسم يدل على الله بالمطابقة وعلى الصفة بالتضمن وعلى الصفات الاخرى بدلالة اللزوم هذه سهلة. لما انت تسمع كلمة الملك

الملك القدوس السلام. تسمع كلمة الملك تتصور هذه المعاني الثلاث - [01:10:13](#)

الملك المراد به الله بالمطابقة تضمن كلمة الملك الملك ان الله جل وعلا موصوف بان له ملكا مباشرة تتصور في ذهنك بعد ما تحفظ

هذه القاعدة انه ما دام ان له ملكا فلا بد ان يكون قادرا. لا بد ان يكون عزيزا حكيمًا وهكذا - [01:10:35](#)

الخامسة والعشرون الالحاد في باب الاسماء هو الميل بها عما يجب فيها قاعدة عظيمة ذكرها الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه هذه

والتي قبلها وما سيأتي ايضا الالحاد في باب الاسماء - [01:11:05](#)

هو الميل بها عما يجب فيها فمن اثبت الاسم وانكر ما تضمن الحد ومن اثبت الوصف دون الاسم الحق ومن اثبت الاسم والصفة دون

الفعل اذا كان متعديا فقد او دون الاثر - [01:11:30](#)

اذا الحد هذا معنى هذه القاعدة السادسة والعشرون صفات الله تعالى كلها عليا صفات الله تعالى كلها عليا الحسنى عرفنا معناها

طيب العليا العليا المقصود بها ما جاء في قوله تبارك وتعالى ولله المثل الاعلى ولله المثل - [01:11:56](#)

الاعلى فالاعلى والعليا صفات الله كلها عليا مؤنث الاعلى اعلى بمعنى انها عال فوق ما يتصوره المتصورون او يتخيله المتخيلون هذه

الصفات لا يمكن ادراكها لا بالتصور ولا بالتخير وفوق ما يتوهمه المتوهمون من النقائص فيه. لانها عليا - [01:12:32](#)

فهي عالية من جهتين من جهة اشتماله للكمال ومن جهة تنزهه عن النقص ومن جهة تنزهها عن النقص صفات الله تعالى كلها عليا بلا

استثناء السابعة والعشرون صح طلعت صح - [01:13:09](#)

اسماء الله تعالى وصفاته توقيفية اسماء الله تعالى وصفاته توقيفية معنى توقيفية لا يمكن ان نسمي الله من عند انفسنا ولا نصف الله

من عند انفسنا الثامنة والعشرون الاتفاق في المعنى الكلي - [01:13:33](#)

الاتفاق في المعنى الكلي العام لا يلزم منه التشبيه يعني الان لما يقول انسان انت موجود؟ تقول نعم انا موجود. تأمل الان كلمة

الموجود انت موجود والحجر موجود والشجر موجود - [01:14:01](#)

وآ الملائكة موجودون والجن موجودون والحشرات موجودة والبهائم موجودة والاسماك موجودة الان الاشتراك هذه الاشياء كلها في

كلمة الوجود هل يعني انها كلها ها؟ هل يعني انها كلها متشابهة ها - [01:14:33](#)

هذا معنى الكلام الاتفاق في المعنى الكلي العام لا يلزم منه التشبيه فلما نقول الله موجود والعبد موجود هل وجوده كوجوده تعالى

الله عن ذلك اذا لما يأتي انسان ويقول يا اخي كيف تقول ان الله رحيم؟ والعبد يوصف بانه رحيم؟ نقول ليس الرحيم كالرحيم -

[01:14:53](#)

لما يأتي انسان ويقول كيف تقول ان الله يجيء وان المجيء من من صفات المحدثين نقول ليس المجيء كالمجيء بس واضحة بالاتفاق

في المعنى الكلي العام لا يلزم منه التشبيه. نعم - [01:15:15](#)

ايوة نعم لا او علمت واحدا من خلقك المقصود به الانبياء السابقين. علمهم الله عز وجل ما لم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم من

الاشياء. او المقصود به الملائكة كما قال بعض - [01:15:33](#)

المفسرين وليس معناه انه يأتي بعد النبي صلى الله عليه وسلم شخص يعلم من اسماء الله ما لا يعلمه رسول الله هذا لا يمكن مثلا

وعلم ادم الاسماء كلها النبي صلى الله عليه وسلم ما علمه الله الاسماء كلها - [01:15:59](#)

هذا كمثال فالله علم ادم اسماء لم يعلمها النبي صلى الله عليه وسلم نعم هذا استدلال لا يصح من الغلاة المتصوفة الذين يزعمون انهم

اطلعوا على الاسم الاعظم هذا لا يصح - [01:16:16](#)

لو اطلعوا على الاسم الاعظم لاطلع عليها ابو بكر عليه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ثلاثون كل من نفى الاسم ها تسعة وعشرين لا تزعل كل من نفى الاسم او الصفة - [01:16:31](#)

فهو مشبه وان اظهر التنزيه على هذا المعطل المشبه وليس مشبه اشبه آآ صحيح نعم والمفوض مشبه انا احسنت كل من نفى الاسم او الصفة فهو مشبه وان اظهر التنزيه - [01:16:50](#)

الثلاثون اللي اخذناه ولا الصفات الذاتية الخيرية لا تعلم الا من جهة الخبر. هذي اخذناها هذي اخذناها في الشرع ما يحتاج طيب الثلاثون الصفات الفعلية هي التي تكون متعلقة بمشيئة الله تعالى وارادته - [01:17:19](#)

متى شاء فعل ومتى شاء لم يفعل هذا الفرق بين الصفات الذاتية وصفات الفعلية الصفات الفعلية تكون متعلقة بمشيئة الله تعالى وارادته متى شاء فعل ومتى شاء لم يفعل الحادية والثلاثون - [01:17:58](#)

الصفة قد تكون ذاتية باعتبار وفعلية باعتبار مثل الكلام والخلق والرزق فمن حيث وصف الله بها ازلا فهي ذاتية فمن حيث وصف الله بها ازلا فهي ذاتية ومن حيث وقوعي - [01:18:25](#)

افرادها فهي فعلية. الصفة قد تكون ذاتية باعتبار وفعلية باعتبار مثل الكلام والخلق والرزق فمن حيث وصف الله بها ازلا فهي ذاتية ومن حيث وقوع افرادها فهي فعلية الخامسة والثلاثون مثل اللي مر معنا في الاسماء الصفات اما ثبوتية واما - [01:18:58](#) ها سلبية اسماء الله جل وعلا وصفاته اما ثبوتية واما سلبية هذي مرت معنا اذا ما يحتاج اه الثاني والثلاثون تنوعت الصفات الثبوتية وتعددت لانها بتعددتها تدل على كمال فوق كمال - [01:19:38](#)

الثانية والثلاثون افعال الرب تبارك وتعالى ثلاثة وثلاثون طيب ثلاثة وثلاثون افعال الرب تبارك وتعالى لا تكون مخالفة لا تكون مخالفة لاسمائه وصفاته جل وعلا لانها لا تصدر الا من اسمائه وافعاله - [01:20:19](#)

انها لا تكون الا من الذات الموصوفة بالاسماء الحسنى وصفات العلى الرابعة والثلاثون الافعال مشتقة من الاسماء والصفات الافعال مشتقة من الاسماء والصفات وصفات مشتقة من الاسماء ولا تشتق الاسماء منهما - [01:20:52](#)

ما لم يرد به نص انتبهوا لهذه القاعدة الافعال مشتقة من الاسماء والصفات وصفات مشتقة من الاسماء ولا تشتق الاسماء منهما ضميراجا لايش الاسماء والصفات الاسماء والصفات ولا تشتق الاسماء منهما - [01:21:23](#)

من الصفات والافعال ما لم يرد به نص الخامسة والثلاثون الله تعالى موصوف بالاسماء والصفات ازلا وابدا يعني ما هو اكتسب الاسم بعد وجود الخلق سمي الخالق؟ لا فهو بعد وجود رزقه سمي بالرزاق لا - [01:21:48](#)

فهو الخالق والرزاق والعليم قبل وجود المخلوقين والمرزوقين والمعلومين واضح السادسة والثلاثين التشبيه في هذا الباب من جهتين تشبيه الخالق بالمخلوق او تشبيه المخلوق بالخالق تعالى الله عن ذلك السابع والثلاثون - [01:22:21](#)

ما جاء في النصوص في هذا الباب يجب الايمان به سواء ادركنا معناه او لم ندرك عرفنا معناه ام لم نعرف الثامن والثلاثون انكار العلو يلزم منه احد امرين الحلول - [01:22:59](#)

او الالحاد انكار العلو يلزم منه احد امرين الحلول او الالحاد التاسعة والثلاثون الله تعالى لا يرى في الدنيا وانما يرى في الآخرة الله تعالى لا يرى في الدنيا وانما يرى في الآخرة - [01:23:42](#)

الاربعون الظاهر اللائق بالنصوص مراد اما الظاهر الذي يتوهمه اهل البدع فغير مراد واللفظ له معنى عند الافراد ومعنى عند التركيب فيجب التنبيه لهذا ما معنى استوى غلط ما معنى استوى - [01:24:11](#)

احسنت هذه قاعدة استوى يحتمل ان يكون بمعنى نضج ها يحتمل بمعنى كمل يحتمل معنا علا وارتفع ما نعرف حتى نضعها في السياق. اذا وضعناه في السياق عرفنا ايش المعنى - [01:24:58](#)

واضح طيب بسرعة اي هذا هذا المشكلة دايم هكذا هم اهل البدع شو مشكلتهم تدري هذه هي المصيبة الاساسية في فهم النصوص الحادية والاربعون نعلم ما اخبرنا الله به ورسوله في هذا الباب - [01:25:17](#)

من وجه دون وجه فنعلم معاني الاسماء والصفات من حيث هي ولا ندرك الكيفيات انعلم معاني الاسماء والصفات من حيث هي ولا ندرك الكيفيات الثانية والاربعون المضاف الى الله نوعان - [01:25:44](#)

اضافة تشريف وازافة توصيف الثالثة والاربعون اصل بدعة اصل البدعة في هذا الباب التمثيل الثالثة والاربعون ولا الرابع والاربعون؟ الرابعة والاربعون منع قياس التمثيل والقياس الكلي بحق الله تعالى والظابط في هذا الباب - [01:26:20](#)

القياس الاولوي والظابط في هذا الباب القياس الاولوي نعم يعني قياس التمثيل ما يجوز ان نقول ان اه ما من محدث ما من محدث الا ويجيء فهو يحتاج الى حركة وانتقال ويحتاج الى ارضية ويحتاج الى كذا - [01:27:18](#)

فاله اذا قلنا انه يلزم منه ذلك هذا قياس التمثيل يسمى وقياس الشمول ان نقول كل متحرك فهو مخلوق اذا الله ليس بمتحرك ادخلناه في الكلية لظننا حنا انه يدخل مع الخالق مع المخلوق في كلية - [01:27:50](#)

لا يجوز ان ندخل الخالق في كلية شمولية مع المخلوقين هذا واضح؟ انما الجائز هو القياس الاولوي قياس الاولوي ضابطه افي هذا الباب في باب الاسماء والصفات الظابط هو قياس الاولوي ان نقول مثلا - [01:28:10](#)

الجماد لا يوصف بالحياة ولا يوصف ها لا يوصف بالحياة انما يوصف بالموت طيب ايها اكمل؟ من حيث الوجود وجود الجماد اكمل ولا وجود الحي طيب وجود اي الحي اكمل؟ وجود الحي العليم ولا وجود الحي الذي لا يعلم؟ اذا اذا من باب اولي - [01:28:27](#)

ان الله جل وعلا موصوف بالحياة والعلم من باب اولي ان الله موصوف بالحياة والعلم نعم كل كمال في المخلوق كل كمال في المخلوق آ لا نقص فيه بوجه من الوجوه فاله اولي به لانه واهب الكمال - [01:28:54](#)

هذا هكذا قاله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ظاهر ما نستطيع ان ننتهي طيب آ رقم كم؟ خمسة واربعين ما من صفة عقلية الا ودل عليه النقل وكل صفة عقلية ثابتة - [01:29:19](#)

فان العقل لا ينفيه فان العقل لا ينفيه ستة واربعين باب الاخبار اوسع من باب الافعال وباب الافعال اوسع من باب الصفات وباب الصفات اوسع من باب الاسماء وهذه الثلاثة الاخيرة - [01:29:38](#)

توقيفية فمثلا نقول ان الله موجود ولم يرد كلمة الموجود هذا من باب الخبر كل ما صح معناه يجوز ان نخبره آ عن الله عز وجل سواء تعلق الخبر بذاته او صفاته او بافعاله - [01:30:12](#)

فباب الاخبار اوسع من باب الافعال فباب الافعال يقول ان الله يعذب الكافرين هذا فعل ولا لا فعل ان الله يعذب الكافرين. نعم الجميل الله جل وعلا موصوف بالاسماء والصفات ازلا وابدا. المقصود بالصفات الصفات الذاتية - [01:30:31](#)

الظاهر ما قلنا هذه العبارة ها اذا قيدوها نعم اما الصفات الفعلية لا الصفات الفعلية احادها تكون كما ذكرنا احادكم بعد حنا اش كنا نقول باب الاخبار اوسع من باب الافعال - [01:31:03](#)

ولا يجوز ان نقول ان من صفات الله التعذيب. لا نشق من الفعل صفة وانما نقول يعذب الكافرين وعذب الكافرين واهلك الكافرين. تأتي به على صيغة الفعل وباب الصفة وباب الصفة - [01:31:21](#)

اوسع من باب الاسماء نعم اه السابعة والاربعون اسماء الله تعالى اعلام واوصاف هذي مرت كانها ولا ما مرت ما مرت الا يكتبها. اسماء الله تعالى اعلام واوصاف اعلام تدل بالعلمية على الله عز وجل - [01:31:40](#)

واوصاف تدل على صفات الله تبارك وتعالى رقم كم ثمانية واربعين الافعال التي تعدت بنفسها لها متعلق واثر على المخلوقين كخلق ورزق وهدي ونحوها الافعال التي تعدت بنفسها لها متعلق - [01:32:03](#)

واثر على المخلوقين كخلق ورزق وهدي ونحوها والافعال التي تعدت بحرف فلا تعلق لها كاستوى واتى وجاء التاسعة والاربعون الصفات الذاتية مرجعها الى اسم الله الحي ومرجع الصفات الفعلية الى اسم الله القيوم - [01:32:39](#)

مرة ثانية الصفات الذاتية مرجعها الى اسم الله الحي ومرجع الصفات الفعلية اسم الله القيوم واحد الحادية والخمسون خمسون طيب صفات الله تعالى معلومة لنا باعتبار ومجهولة لنا باعتبار الحادية والخمسون - [01:33:16](#)

الالفاظ المجملة في باب الصفات لا تثبت مطلقا ولا تنفى مطلقا احفظ هذه القاعدة لا يستطيع ان يغلبك اي مبتدع الالفاظ المجملة في

باب الصفات لا تثبت مطلقا ولا تنفى مطلقا - [01:33:54](#)

تقول الرحمن العرش استوى يقول لك المبتدع يعني له مكان؟ قل له ايش مكان؟ ما اعرف ايش معنى مكان؟ ايش يعني تقصد

بالمكان يعني شي مخلوق الله ليس في المخلوق - [01:34:18](#)

تقصد انه فوق العرش؟ نعم هو فوق العرش واضح الالفاظ المجملة في باب الصفات لا تثبت مطلقا ولا تنفى مطلقا وانما يستفصل

فيها وان ادى معنى حق قبل المعنى ورد اللفظ - [01:34:31](#)

وان قصد به معنى فاسدا رد اللفظ والمعنى الثانية والخمسون لازم كلام الله ورسوله لازم بشرط ان يكون صحيحا ان يكون اللازم

صحيحا الثالثة والخمسون طريقة السلف اسلم واعلم واحكم - [01:34:49](#)

وطريقة الخلف سلم وجلهم وجهم حلوة هذي ها سلم من السلمة يعني ثغرة وجلهم يعني ما في ما فيه علم وجهم يعني ما في حكمة

فيه قول جهم بن صفوان - [01:35:27](#)

وفي اللغة العربية كلمة جهم تطلق على ما ليس فيه حكمة فسبحانه الذي وضع اللغات اخيرا فيما يتعلق في باب الاسماء والصفات اي

قاعدة اخيرة ما من مبطل في هذا الباب الا ويستدل - [01:35:51](#)

اما بمقدمة فاسدة او نتيجة باطلة هذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد الباقي في حوزته القواعد في اركان

الايمان الخمسة الباقية وقد جمعت فيها خمسين قاعدة بعد - [01:36:12](#)

ولعل الله ييسر لقاء اخر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:36:40](#)